٨٠٪ من القلمون في عهدة الجيش.. وتصعيد للعمليات العسكرية في الزبداني

الوطن - ثائر العجلاني
محافظات - وكالات

مع استمرار عمليات الجيش العربي السوري والمقاومة اللبنانية في منطقة القلمون، والتقدم الذي حققه الطرفان هناك وسيطرتهم على العديد من المواقع التي كانت تتمركز فيها المجموعات المسلحة والتنظيمات الإرهابية، يواصل الجيش معاركه في الغوطة الشرقية مستهدفا مواقع المسلحين، ليحبط محاولات تسلل مجموعات إرهابية إلى أرياف السويداء ودرعا.

هذا وبات أكثر من ٨٠٪ من الجغرافيا الجردية القلمونية بعهدة الجيش العربي السوري، وذلك بعد عملية برية بدأها الأسبوع الماضي، أدت لانتزاع تلال ومغاور كانت تتحصن بها جبهة النصرة، وتتخذها ركيزة لشن هجمات على البلدات القلمونية التي يسيطر عليها الجيش منذ نحو عامين.

وقال مراقب عسكري لـ«الوطن»: إن العملية العسكرية قد تكون في خواتيمها بعد سيطرة الجيش والمقاومة اللبنانية على مئات الكيلو مترات في الجرود، وتأمين الشريط الحدودي السوري اللبناني بشكل مُحكم، مؤكداً أن عملية ملاحقة فلول مسلحي «النصرة» مازالت تجري قرب جرود بلدة فليطة، وذلك بالترافق مع تفكيك الجيش والمقاومة سيارة مجهزة بنصف طن متفجرات قرب معبر الفتله في القلمون.

إلى ذلك صَعّد مسلحو «جيش الإسلام» من هجومهم على خطوط التماس في الغوطة الشرقية بغية تغيير خارطة المواجهات، الأمر الذي تصدى له جنود الجيش. وحصلت أعنف الاشتباكات على محورين، الأول هو جبهة تل كردي حيث تجدد القتال بين الجيش والمسلحين في وقت استمر القصف المدفعي الذي نفذه الجيش تجاه مواقع «جيش الإسلام» في المنطقة.

والمحور الثاني هو جبهة دير سلمان في الغوطة الشرقية، حيث تصدى الجيش لهجوم عنيف شنه مسلحو «جيش الإسلام» بشكل مباغت، واستطاع انتزاع السيطرة على ثلاث نقاط دخلها المسلحون. وأكدت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، استشهاد ثلاثة جنود من الجيش إثر المواجهات، ومقتل ثمانية مسلحين وإصابة أربعة آخرين.

هذا ونفذ الجيش قصفاً مدفعياً استهدف المجموعات المُسلحة على جَبهات دير العصافير وبساتين دوما وزبدين شرق دمشق. وشهد غرب العاصمة أيضاً تصعيداً للأعمال العسكرية تركزت في بلدة الزبداني التي قصف الجيش مواقع مسلحيها، فيما استهدفت نيران رشاشات الدوشكا تحركات مسلحي الزبداني.

من جهة أخرى اشتعلت نيران مجهولة السبب ولم تسفر عن ضحايا، قرب الموارد المائية في حرستا بريف دمشق.

وفي السويداء قال مصدر عسكري: إن «وحدة من الجيش أحبطت محاولة مجموعة إرهابية التسلل إلى تل أصفر على أطراف البادية بريف السويداء الشمالي الشرقي».

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن المصدر «مقتل وإصابة جميع أفراد المجموعة الإرهابية خلال اشتباك في محيط التل الواقع على بعد نحو ٤٥ كم عن مدينة السويداء إضافة إلى تدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخائر وآليات مزودة برشاشات متنوعة». كما كثفت وحدات من الجيش عملياتها على تجمعات إرهابيي «النصرة» في ريفي القنيطرة ودرعا.

وأفاد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش «نفذت عملية ضد أوكار التنظيمات الإرهابية التكفيرية ومن بينها ما يسمى «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«ألوية الفرقان» المنضوية تحت زعامة «جبهة النصرة» جنوب تل مسحرة بريف القنيطرة الشرقي.

في هذه الأثناء أقرت التنظيمات الإرهابية التكفيرية على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها بينهم المدعو أسعد الجولاني الذي ينتمي إلى ما يسمى «الجيش الأول» في القنيطرة.

وفي ريف درعا الشمالي أشار المصدر العسكري إلى أن وحدات من الجيش نفذت ضربات دقيقة على تجمعات للتنظيمات التكفيرية، تم رصدها شرق بلدة داعل وعلى سفوح تل العلاقية، ما أسفر عن «سقوط العديد من أفرادها بين قتيل ومصاب وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخائر».

وتأتي هذه الضربات بعد يوم من تدمير آليات مزودة برشاشات ثقيلة بمن فيها من إرهابيين غرب تل عين فادة وتل مطوق الصغير وقرية الثريا وكفر شمس.

وفي درعا البلد بيّن المصدر أن عمليات الجيش تركزت على بؤر التنظيمات الإرهابية في حي الكرك وحارة البجابجة، و«أسفرت عن مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين وتدمير أسلحة وذخيرة كانت بحوزتهم».

إلى ذلك اعترفت التنظيمات الإرهابية على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بتلقيها ضربات قاصمة، ومقتل العديد من أفرادها من بينهم عاطف خضر التمر الجباوي وعلي سالم المحاسنة وبسام يوسف الحريري وعماد محمد الحسن. من جهة ثانية نفت قناة «الفضائية السورية» ما صرح به وزير الدفاع التركي بأن القوات التركية أسقطت مروحية سورية انتهكت المجال الجوي التركي في جنوب البلاد.

وقالت القناة في خبر عاجل: إنه «لا صحة للأنباء عن إسقاط تركيا لطائرة مقاتلة سورية»، مؤكدة أن الطائرة التي سقطت هي طائرة استطلاع صغيرة الحجم ومسيرة عن بعد.

أحد المسلحين في ريف درعا (رويترز)

طلاب من سكان مخيم اليرموك ينتظرون السماح لهم بتقديم الامتحانات

طلبة اليرموك سيقدمونه بدمشق

«جيش الإسلام» يحرم طلاب التعليم الأساسي من الامتحان

الوطن

خرج طلاب شهادة التعليم الأساسي من مخيم اليرموك بتسهيل من الحكومة السورية لتقديم الامتحان، على حين منعت ميليشيا «جيش الإسلام» الطلاب من الخروج من الغوطة الشرقية لتقديم الامتحان رغم تسهيلات الحكومة.

وقالت مصادر أهلية لـ«الوطن»: إن معظم طلاب الصف التاسع خرجوا في اليومين الماضيين من مخيم اليرموك عبر معبر بيت سحم لتقديم امتحان شهادة التعليم الأساسي في دمشق. لكن مسلحي «جيش الإسلام» منعوا أكثر من ١٠٠٠ طالب من الخروج من الغوطة الشرقية لتقديم الامتحان بعد تقديم تسهيلات كبيرة من الدولة السورية بحسب ما ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». ومن المقرر أن يبدأ اليوم امتحان شهادة التعليم الأساسي في سورية.

الإرهابيون استقدموا تعزيزات وقتلوا مدنيين

البرازي: مدينة تدمر آمنة ومستقرة ولم يدخلها داعش والجيش تصدى لكل محاولاتهم

دمشق – الوطن
حمص – نبال إبراهيم

أكد محافظ حمص طلال البرازي، أن مدينة تدمر التي يحاول تنظيم داعش الإرهابي الدخول إليها آمنة ومستقرة، نافياً ما تم تناقله من أخبار عن أن التنظيم سيطر على مساحة كبيرة من الجزء الشمالي من المدينة.

وقال البرازي في اتصال هاتفي أجرته مع «الوطن» من دمشق رداً على سؤال حول صحة الأنباء بأن داعش سيطر على مساحة كبيرة من الجزء الشمالي من مدينة تدمر: «لا هم وصلوا إلى حي العامرية وهو أحد ضواحي المدينة من الجهة الشمالية ليل الجمعة السبت، وقد استهدفوا الحي وبعض الأماكن القريبة من محور منطقة السخنة – تدمر. كما سيطروا على تلة سيريتل وتقدموا أيضاً من الجهة الشرقية باتجاه بساتين تدمر بعد أن استقدموا أعداداً كبيرة من إرهابييهم من ريف دير الزور والأنبار».

وأكد المحافظ، أن «مدينة تدمر آمنة ومستقرة ولم يدخل أحد عليها وقد حاول قطع الطريق الذي يدخل إلى تدمر اليوم (أمس)، فتعاملت معهم الوسائط الجوية والبرية والمدفعية وتصدوا لهم.. كما تم استعادة تلة سيريتل والآن المدفعية موجودة فيها وتستهدف تجمعاتهم، وبعد الظهر تم التصدي لكل الهجمات التي قاموا بها وقتل العشرات منهم وتدمر آمنة والمدينة الأثرية بخير».

وأشار البرازي إلى سقوط منطقة السخنة التي يتواجد فيها نقطتان الأولى: مفرزة الأمن العسكري ويوجد فيها ٦ عناصر والثانية: المخفر الذي فيه ٩ من الشرطة، لافتاً إلى أن عناصر الشرطة ومدير الناحية استبسلوا في الدفاع عن الناحية واستشهدوا جميعاً».

ولفت المحافظ إلى أن «السخنة منطقة تسلل لهم يستخدمونها في الليل وتواجدنا فيها له طابع إداري وشرطة فقط»، معتبراً أن «احتلالهم لها هو انتصار وهمي ذلك أنهم كانوا يمكن أن يقوموا بذلك منذ سنتين أو سنة وهم قاموا بذلك حالياً رداً على ما يجري في القلمون».

وأضاف: «ما حصل في السخنة لا يعتبر انتصاراً، أما الخطر أن يحققوا أي مكسب بتدمر والوضع بتدمر أن قواتنا تقدمت على كل المحاور وتصدت لهم وأسقطت الهجوم من الجهة الشمالية والجهة الشرقية لتدمر».

وأشار المحافظ إلى أن التنظيم سيطر على حقل الهيل الذي يوجد حالياً اشتباكات حوله وهو بعيد عن تدمر نحو ٧ كيلو مترات، موضحاً أنهم «لا يستطيعون الاستفادة منه طالما أن سلاح الجو يستهدف المنطقة».

وفي وقت سابق، أفاد مصدر عسكري لـ«الوطن»، بأن قوات الجيش أرسلت تعزيزات عسكرية من عناصر المشاة والعتاد إلى مدينة تدمر، لتأمين محيطها وملاحقة فلول إرهابيي داعش في المحاور التي فروا إليها بالبادية السورية، إضافة للتجهيز لعمل عسكري خاطف يكفل استعادة بلدة السخنة وحي العامرية ومساكن الضباط، التي ارتكب فيها إرهابيو التنظيم مجازر جماعية بحق عدة عائلات، راح ضحيتها أكثر من ٣٠ مدنياً، معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ.

وأكد المصدر مقتل وإصابة العشرات من الإرهابيين خلال المواجهات العنيفة في اليومين الماضيين، وتدمير آلياتهم، ومن بين القتلى قياديون في التنظيم عرف منهم الإرهابي السعودي أنس النشوان المعروف بـ«أبو مالك التميمي» وهو أحد متزعمي داعش «الشرعيين» الملقب بمفتي الذبح.

من جانب آخر، وحسب ما أفاد مصدر في المحافظة لـ«الوطن»، فإن إرهابيين قاموا بالاعتداء على خط إيبلا للغاز، وتفجيره عبر عبوات ناسفة شمال غرب قرية أم التبابير على اتجاه بلدة الفرقلس بريف مدينة تدمر.

إلى ذلك تجددت الاشتباكات بين قوات للجيش من جهة، وإرهابيي جبهة النصرة وما يسمى «كتائب الفاروق» و«فيلق حمص» من جهة أخرى على عدة محاور واتجاهات في حي الوعر، بعد محاولة الإرهابيين شن هجمات على نقاط وحواجز عسكرية بمحيط الحي.

وأكدت المصادر مقتل وإصابة العديد من إرهابيي «النصرة» وتدمير بعض تحصيناتهم ومواقعهم بالحي.

وحسب ما أفاد مصدر أمني لـ«الوطن»، فإن اشتباكات عنيفة اندلعت أمس بين إرهابيي داعش من جهة، و«النصرة» وما يسمى «جيش التوحيد» من جهة أخرى في بلدة تلبيسة وقرية الغنطو بريفها، حيث تم استخدام كل أنواع الأسلحة الثقيلة والقذائف الصاروخية خلال تلك المواجهات، ما أدى لمقتل وإصابة العشرات من عناصر الطرفين، وعرف من بين القتلى متزعم «الجبهة الجنوبية» الإرهابي صالح علوش والإرهابي محمد أمين النجار.

وأشار المصدر إلى أن وحدة من الجيش «قضت على إرهابيين ودمرت أسلحتهم وذخيرتهم في قرى المشيرفة الشمالية وأم صهيريج ومسعدة ورجم القصر» شرق حمص.

وفي ريف حمص الشمالي لفت المصدر إلى أن وحدات من الجيش نفذت عمليات مركزة على أوكار «النصرة» في مدينة الرستن، مؤكداً «سقوط قتلى ومصابين بين أفراد التنظيم الإرهابي خلال العملية».

وتضم تدمر آثاراً هائلة، وتعتبر أحد أهم المراكز الثقافية في العصر القديم، وأدرجتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» على لائحة التراث العالمي عام ٢٠١٣.

وقالت المديرة العامة لمنظمة الـ«يونيسكو» إيرينا بوكوفا: «نحن قلقون للغاية، ونتابع الوضع نظراً للقيمة الكبيرة لهذا الموقع الروماني الأثري».

وأكدت في مؤتمر صحفي في بيروت أول أمس أن «محو ذاكرتنا الجماعية ليس مقبولاً وحماية تراثنا وثقافتنا هو ردنا على المتطرفين»، وأضافت: «مسؤوليتنا أن ننبه مجلس الأمن الدولي ليتخذ قرارات قوية».

ضبط قيادي في «النصرة» باليرموك يمارس الفعل الفاحش مع أحد الفتية

الوطن

في فضيحة جديدة من مسلسل فضائح جبهة النصرة الأخلاقية، تم في مخيم اليرموك إلقاء القبض على أحد قادتها وهو يمارس «فعلة قوم لوط» بفتى.

وقال ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: إن حالة ارتباك تسود في مخيم اليرموك على إثر الإمساك بأحد قادة جبهة النصرة المدعو أبو توفيق الجزري وهو الذي كان مسؤولاً عن قاطع الريجة قبل تحريره وهو يقوم بفعل فاحش مع أحد الفتية (أخو ناشط بالمخيم)، الأمر الذي أدى إلى حالة استنفار لسكان المنطقة القريبة من شارع صفد.

وأشارت المصادر إلى أن الجزري كان من سكان شارع صفد وسبق له أن قام بأفعال جنائية واغتصاب لقاصر. كما سبق له أن كان محكوماً في السجن وهو الآن أحد القادة التسعة لجبهة النصرة في المخيم..!!!

وفي يوم الجمعة شهد مخيم اليرموك مسيرة بمناسبة ذكرى النكبة انطلقت من أمام مركز دعم الشباب وانتهت بتربة الشهداء. وعلق أحد الناشطين على «فيسبوك» على المسيرة بالقول: «ربما كان عليهم أمس بمخيم اليرموك إحراق أعلام أخرى وليس فقط علم «إسرائيل» في ذكرى النكبة.. لأن نكبتنا الجديدة تخدمها أعلام تشوه الإسلام وتسيء للقضية الفلسطينية ولأهلها المظلومين».

إفشال محاولات تسلل وعبور إرهابيين بريف حماة الشرقي

الجيش يحبط تصعيد «النصرة» في أريحا

إدلب- الوطن
حماة- محمد أحمد خبازي

واجه الجيش العربي السوري بقوة وحزم تنظيم جبهة النصرة، فرع «القاعدة» في سورية الذي يقود ما يدعى «جيش الفتح» بإدلب، خلال محاولاتها اليائسة تصعيد هجماتها على محيط مدينة أريحا لتخفيف الضغط على جبهة جسر الشغور التي استعاد الجيش زمام المبادرة فيها، وتقدم في جميع محاورها لإطباق الخناق على المدينة وتطهيرها.

وأحبط الجيش، بتحدٍ وإصرار، مساعي «النصرة» إلى إحداث خرقٍ كبير في محيط المدينة ذات الموقع الإستراتيجي على طريق الإمداد إلى سهل الغاب، فاللاذقية وحماة، وحال دون تمركز مقاتليها في النقاط التي تسللوا إليها أخيراً، من دون تغيير خريطة السيطرة بما يؤثر على سير المعركة الحاسمة. وصرح مصدر ميداني من داخل أريحا لـ«الوطن»، بأن وحدات الجيش لا تزال تخوض اشتباكات ضارية طوال أسبوع مضى، بعد شن المسلحين التكفيريين هجمات مكثفة على نقاط تمركز الجيش في محيط المدينة، وقرى كفر نجد ونحليا والمقبلة المجاورة لها، ومعسكر القرميد، بهدف إحراز تقدم جوهري يشغل الجيش في معركة جانبية تقلل ضغطه المتصاعد لفك الحصار على الجنود والضباط الأبطال المحاصرين داخل المشفى الوطني بجسر الشغور وتطهير المدينة كاملة.

وأكد المصدر، أن مدفعية الجيش وسلاح الجو لديه سددا ضربات موجعة لمراكز وتجمعات «النصرة» و«الفتح» في حرش قرية مصيبين قرب أريحا من الجهة الشرقية، وتلة معرطبعي المجاورة له، وفي محيط معسكر المسطومة الصامد بقوة، ودك أرتال لتعزيزاتهم قادمة من إدلب وسراقب وبنش وسرمين وقرى جبل الزاوية، موقعاً عشرات القتلى والمصابين في صفوفهم، بالإضافة إلى تدمير دبابتين وآليات عسكرية محملة بالذخيرة والأسلحة والرشاشات الثقيلة. وحالت وحدة من الجيش، المتمركزة في جبل الأربعين، الذي يطل على أريحا والمنطقة المحيطة بها، دون تمركز المسلحين الإسلاميين المتشددين منذ الأحد الماضي في موقع قمة الفنار في أعلى قمة الجبل، إثر تسللهم إليها بعد تفجير نفق بالقرب منها، وما زال الجيش يتعامل مع قناصة تسللوا إلى مواقع معينة في جبل الأربعين لتسهيل مرور إمداداته إلى نقاطعه العسكرية.

على خط مواز، أحبطت وحدات من الجيش أمس محاولات تسلل وعبور للمجموعات الإرهابية المسلحة في ريف حماة الشرقي.

وأكد مصدر لـ«الوطن»، أن تلك المجموعات الإرهابية غفيرة العدد ومدججة بمختلف أنواع الأسلحة كانت تتسلل على محور الصبورة- إسرية، فرصدتها وحدات الجيش وتعاملت معها بالأسلحة النارية المناسبة، ما أوقع العديد من أفرادها قتلى وجرحى ما بين نقطتي سيرتيل والرحراحة.

ويسود الهدوء الحذر مختلف المحاور الساخنة في محافظة حماة، وبخاصة في ريف حماة الشرقي والشمالي اللذين اتخذت فيهما إجراءات واستعدادات تكفل عدم تمكن المجموعات الإرهابية الوافدة أو الفارة من ريف إدلب، من بلوغ أرياف حماة والتسلل إلى المناطق التي تعد ساخنة أو مراكز لتجمع الإرهابيين.

فالوحدات المشتركة من الجيش والدفاع الوطني تفرض حضورها في تلك الأرياف لتمنع الإرهابيين من إحداث أي خرق أو وضع جديد في تلك المناطق، بغية فك قبضة الجيش عن جسر الشغور، وعن نظرائهم من الإرهابيين المحليين والوافدين، الواقعين بين فكي كماشة الجيش هناك.

وأما بالنسبة للواقع الميداني في جسر الشغور وبمنطقة مشفاها الوطني، فلم يرغب مصدر إعلامي بذكر أي معلومات حتى ساعة إعداد هذه المادة، ولكنه أكد أن الوضع تحت السيطرة وقرار الحسم ومرحلته النهائية بيد الجيش.

وقد خلت صفحات التواصل الاجتماعي التي تتابع شأن المشفى في جسر الشغور، من أي أخبار أو معلومات تتعلق بهذا الشأن، فالتعتيم الإعلامي سيد الموقف، ريثما يقول الجيش كلمته الفصل، وهذا ما فهمناه من المصدر الإعلامي الذي أوحى لنا أن المسألة مقصودة لدواع أمنية.

بعد شهر من القطيعة وعلى خلفية ظهور داعش في الجولان

قيادة جديدة لمسلحي الجنوب قد تعيد التواصل مع «النصرة»

الوطن

أعلنت ما يسمى «الجبهة الجنوبية» في جنوب سورية والتابعة لميليشيا «الجيش الحر» عن «تعيين القيادة المشتركة للجبهة الجنوبية» بعضوية سبعة قياديين في بيان تلاه الناطق الرسمي باسمها عصام الريس في شريط فيديو ظهر على صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك». واعتبر الريس أن «المرحلة الحالية في تاريخ «ثورة الشعب» العظيم هي من أهم المراحل التي تمر بها ثورتنا العظيمة»، معتبراً أن الإعلان عن «تشكيل القيادة المشتركة جاء «وفاء للتضحيات التي قدمها هذا الشعب العظيم».

وذكر البيان أنه قد تم الاتفاق على انتخاب مجلس القيادة المشتركة المؤلف من سبعة قياديين وهم: الرائد حسن ابراهيم (أبو أسامة الجولاني)، القائد أحمد العودة (أبو حمزة)، العقيد الركن الطيار خالد النابلسي (أبو عمر)، القائد سامر محي الدين الحبوش (أبو صلاح الشامي)، النقيب سعيد نقرش (أبو جمال)، العقيد صابر سفر (أبو ضياء)، العقيد الركن بكور السليم (أبو فراس). ووفق مصادر المعارضة، فإن المسلحين المنضوين تحت لواء «الجبهة الجنوبية» في درعا والقنيطرة والسويداء وريف دمشق هم أغلبية مقاتلي المعارضة الذين يقدر عددهم بنحو ٣٥ ألفاً منضوون في أكثر من خمسين مجموعة يشكل عناصر «النصرة» منهم نحو ١٥ بالمئة لكن الأخيرة أقوى من حيث التنظيم والمال والتسليح. ونقلت صفحات نشطاء على فيسبوك عن الريس قوله: إن «انتخاب المجلس المشترك تم عبر انتخابات داخلية دون إقصاء أي فصيل خارج الجبهة من المنضمين فيها»، لكن أحد المعلقين على بيان تشكيل القيادة على صفحة الريس، وقدم نفسه على أنه «قائد لواء فرسان حوران في المنطقة الجنوبية حامد شبانة (أبو أكرم)، تساءل عن مكان عقد الاجتماع والجبهات التي تمت دعوتها إليه، معاتبا لعدم دعوته وأن أحداً لم يسأل عنه رغم أنه يتلقى العلاج حالياً في أحد مشافي الأردن.

وبحسب صفحات معارضة، فإن المجلس الجديد «يضم قيادات ما يسمى الجيش الأول ولواء المعتز بالله وألوية أخرى واستثني منه قيادة «جيش اليرموك الذي يقوده بشار الزعبي المدعوم غربياً ومن الأردن ومعروف بموقفه الحازم ضد «النصرة» ومن أوائل المعادين لها» وذلك بحسب موقع «الحل السوري» المعارض.

وبعد قيادة جبهة النصرة والجبهة الجنوبية لمعارك انتهت بسيطرة المجموعات المسلحة على معبر نصيب الحدودي مع الأردن، ومن ثم السيطرة على مدينة بصرى الشام، طفا خلاف بين كتائب وألوية ميليشيا «الحر» مع تنظيم «النصرة» ذراع القاعدة في سورية، انتهى بانسحاب التنظيم من معبر نصيب الحدودي.

وأعلن الريس منتصف الشهر الماضي رفض «الجبهة الجنوبية» أي تعاون عسكري أو تنسيق مع جبهة النصرة وقال: «نرفض كل أشكال التعاون مع جبهة النصرة لأن السكوت عن تجاوزاتها وبياناتها وانتهاكاتها جعلها تتمادى أكثر وهي لم تكن يوماً جزءاً من غرفة عملياتنا ولم نتعاون معها سابقا حتى نتعاون معها اليوم»، وأضاف: «نريد من خلال موقفنا الذي اجتمعت عليه الفصائل أن نقول للسوريين إن ارتباط النصرة بتنظيم القاعدة أبعد الثورة عن مسارها وأهدافها».

وقاد التوجيه بالابتعاد عن جبهة النصرة حينها ما يدعى بـ«جيش اليرموك»، وهو من أبرز المجموعات المسلحة في «الجبهة الجنوبية»، لكن غياب قيادات «جيش اليرموك» عن القيادة المشتركة للجبهة الجنوبية التي تم تشكيلها أمس، جاء كمؤشر على احتمال عودة التعاون بين الجبهة الجنوبية وجبهة النصرة، بحسب مراقبين للوضع في جنوب سورية، والذين أكدوا لـ«الوطن» أن الأمر ربما فرضته التبدلات والمعارك التي اندلعت أخيراً في أكثر من بلدة في محافظة القنيطرة بين كتائب الجبهة الجنوبية وجبهة النصرة من جهة مع «جيش الجهاد» و«شهداء اليرموك» من جهة ثانية اللذين قيل إنهما بايعا تنظيم داعش. ونهاية الشهر الماضي شهدت بلدات القحطانية والحميدية والصمدانية في محيط مدينة القنيطرة المدمرة معارك شرسة بين جبهة النصرة وكتائب ميليشيا الحر من طرف و«جيش الجهاد» من طرف آخر، أسفرت عن سقوط العشرات بين الطرفين وانتهت لصالح الجبهة الأولى، وبالتزامن جرت اشتباكات عنيفة أخرى بين جبهة النصرة وحركة أحرار الشام الإسلامية من جهة، ولواء «شهداء اليرموك» بقيادة «الخال» في محيط بلدة حيط بريف درعا وذلك بعد أن سيطرت «شهداء اليرموك» على بلدة سحم الجولان وطردت جبهة النصرة منها في محاولة لقطع طرق الإمداد عن النصرة والحر اللذين كانا يقومان باقتحام قرية القحطانية.

داعش يغسل دماغ النساء ويدفعهن للعمليات الانتحارية

بينما جددت قيادتا «رابطة الشغيلة» و«تيار العروبة للمقاومة والعدالة الاجتماعية» في لبنان دعوتهما للوقوف «بقوة وحزم» إلى جانب سورية والمقاومة، لدحر قوى الإرهاب التكفيري وإحباط المشروع الأميركي الصهيوني، كشف الكاتب البريطاني باتريك كوكبرن، أن تنظيم داعش الإرهابي يعمل على غسل دماغ النساء والفتيات اللواتي التحقن بصفوفه في سورية والعراق، في وقت انضم فيه مراهق أسترالي إلى التنظيمات الإرهابية في سورية.

وطالبت القيادتان في بيان لهما أمس، كل المقاومين والوطنيين والقوميين الأحرار، بالوقوف إلى جانب سورية والمقاومة، كونهما الراعيتين للقضية المركزية للأمة العربية وهي القضية الفلسطينية.

من جانب آخر كشف الكاتب البريطاني باتريك كوكبرن، أن تنظيم داعش الإرهابي يعمل على غسل دماغ النساء والفتيات اللواتي التحقن بصفوفه في سورية والعراق، ويدفعهن كي يصبحن مهاجمات انتحاريات مستعدات لتنفيذ عمليات إرهابية انتحارية، يأمر متزعمو التنظيم بها في أي وقت من الأوقات. ونشرت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية تقريراً للكاتب كوكبرن استند إلى شهادة إحدى النساء اللواتي هربن من التنظيم في العراق، بعد أن رفضت الانصياع للأوامر والتعاليم الظلامية التي يصدرها التنظيم المذكور. ووفقاً للمرأة التي التقى كوكبرن بها، فإن التنظيم الإرهابي يُعد «دورات يغسل فيها دماغ النساء والفتيات، ويقوم بإعدادهن لـ«التضحية»، وهو المصطلح الذي يستخدمه التنظيم في محاولة لإقناع النساء بتنفيذ عمليات انتحارية إرهابية». وأشار كوكبرن إلى أن إحدى الممارسات الجديدة التي يتبعها داعش في تجنيد نساء في صفوفه وتحويلهن إلى انتحاريات، تتم عبر إصدار «فتاوى» تأمرهن بإطاعة أزواجهن الإرهابيين في كل ما يؤمرن به، بما في ذلك تنفيذ عمليات انتحارية.

من جهة ثانية كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن مراهقاً أسترالياً توجه إلى سورية من أجل الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية فيها بعد أن كذب على أفراد عائلته وأبلغهم أنه ذاهب في رحلة إلى اندونيسيا من أجل «مهمة إنسانية». ولفتت الصحيفة إلى أن شرطة مكافحة الإرهاب الأسترالية تعتقد أن أوليفر بريدجمان وعمره ١٨ عاماً انضم إلى تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في سورية.

سانا

البغدادي: «الإسلام لم يكن يوماً دين سلام.. والرسول بُعث بالسيف»..!

الوطن، وكالات

دعا زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي المسلمين الذين يعيشون في البلاد «غير الإسلامية»، إلى «حمل السلاح حيث يوجودون، أو الهجرة إلى مناطق نفوذ التنظيم في سورية والعراق». وقال البغدادي في كلمة صوتية بثتها «مؤسسة الفرقان الجهادية» ونقلتها العديد من المواقع الالكترونية مخاطباً المسلمين: إن «من ظن منكم أن بمقدوره أن يسالم اليهود والنصارى والكفار ويسالمونه، فيتعايش معهم ويتعايشون معه وهو على دينه وتوحيده، فقد كذب قول ربه»، مستشهداً بالآية القرآنية «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، ومؤكداً أن «قتال الكفار والجهاد والهجرة ماض إلى قيام الساعة». وطلب زعيم التنظيم من المسلمين «النفور إلى الحرب» إلى جانب داعش، مشيراً إلى أن التنظيم ما هو إلا «رأس حربة ضد أهل الكفر»، وأن المشاركة في هذه الحرب هي «واجب على كل مسلم مكلف».

وأشار البغدادي إلى أن طلبه من المسلمين الهجرة إلى مناطق نفوذ الدولة «لا يعبر عن ضعف أو عجز التنظيم»، بل هو «حب ونصح وشفقة على حال المسلمين، وحتى لا يفوتهم الخير الذي يناله المجاهدون». مؤكداً أن «الإسلام ما كان يوماً دين سلام، وأن الرسول بُعث بالسيف».

وشدد الزعيم المتطرف على أن حرب الغرب ضد مسلحي التنظيم هي مجرد «بداية»، موضحاً أن «الصليبيين سيستهدفون عمّا قريب كل مسلم في كل مكان».

وهاجم البغدادي الذي نصب نفسه خليفة على المسلمين حكام السعودية واليمن والعراق والشام والمغرب، واصفاً إياهم بـ«الطواغيت وكلاب الحراسة للصليبيين».

وأكد في كلمته أن «حكام الخليج فقدوا شرعيتهم وانتهت صلاحيتهم عند أسيادهم».

وكان أبو بكر البغدادي قد أعلن في حزيران العام الماضي، عن إقامة «الخلافة الإسلامية على أرض سورية والعراق»، في أول ظهور علني له في خطبة من على منبر أحد مساجد مدينة الموصل (التي تعد مركز ثقل التنظيم في العراق).

الوطن
عين على الوطن... سورية يومياً سياسياً مستقلاً
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

الاشتراك السنوي (٣٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠